

النشاط الثقافي في العالم العربي

لبنان

١. موسم محاضرات

عاد النشاط إلى الاوساط الفكرية في لبنان ، بعد فتور الصيف ، وتفرق الناس في المصايف .

عاد النشاط هذه المرة مقدماً بين يديه برامج ثقافية حافلة بمحاضرات تناول موضوعات هامة ، ويعالجها اربابها من المختصين . .

وكانت الندوة اللبنانية اول من بدأ باعلان برنامجه وباشر بتحقيقه ، فقد كانت محاضرة الاستاذ ميشال شيجا « شخصية لبنان » طليعة موسم الندوة . وقد تحدث فيها عن ما وصفه بحضور لبنان في كل مكان ، وكانت لهجة واضحة في إقحام لبنان في البحر المتوسط ووجوب تحرره من الطابع العربي ، وكان واضحاً ان المحاضر إنما يصدر عن عاطفة خاصة تمنعه عن رؤية الواقع الحي ، وتحميده عن المنطق العلمي السليم .

وفي حلقة أخرى من حلقات الندوة اللبنانية افتتح الاستاذ رينيه حبشي مجموعة من المحاضرات بعنوان « اضطرابات الضمير الحديث وآماله » . وكانت المحاضرة الاولى تتناول موضوع « ثلاثة رجال أمام العتب : نيتشه وجيد وكامو » والمحاضرات التالية تتناول فلسفة سارتر وغبريال مارسيل ، وروايات غراهام غرين وجورج برنانوس . . وغيرهم .

وسنشهد هذا العام في الندوة اللبنانية سلاسل مختلفة من المحاضرات ، ففي مقومات المستقبل اللبناني سيتحدث ثلاثة

عشر محاضراً من بينهم الاساتذة صائب سلام وفيليب تقلا وإبراهيم عبدالعال وسعيد عقل ونجيب صدقة وسليم حيدر وحميد فرنجيه .

وفي ما تسميه « الندوة » « القوى الملتزمة » سيتحدث ستة محاضرين عن التقديمية الاشتراكية ، والكتائب ، والنساء القومي وما يتصل بذلك من نشاط حزبي أو اجتماعي .

وتحت عنوان « محطات العالم » سيتحدث نخبة من رجال السلك السياسي عن مشاهداتهم في مختلف بلاد العالم ، فيقدم السلسلة الاستاذ فؤاد عمون ، ثم يتحدث الاساتذة: وجيه رستم عن البرازيل ، وشارل حلو عن الفاتيكان ، ولويس دوما عن الصين ، وحيب ابو شهلا عن الولايات المتحدة ، واميل خوري عن ما علمته الحياة في تنقلاته .

وتتناول السلسلة الرابعة « العلم والانسان » فيتحدث اربع محاضرين عن بعض مكتشفات العلم في الذرة او في بعض الامراض .

ووضعت الندوة عنوان « ثقافة وتفاعل » لمجموعة من المحاضرات المتفرقة يتحدث فيها احد عشر محاضراً من بينهم الاساتذة : صبحي الحصاني، وكلود طه حسين ، وفؤاد البستاني وكال جنبلاط .

هذا هو ملخص ما تنوي الندوة اللبنانية ان يدور عليه نشاطها هذا الموسم .

اما الجامعة الاميركية فقد اعدت لهذا الموسم عدته ايضاً ، فقررت ان تنظم سلسلة حافلة من المحاضرات في قاعة « وست » وكان اول من تكلم فيها الدكتور محمود حسن وزير الباكستان

و « وضع الانسان » . ومفورد يعرض في هذا الكتاب نظريته في « الانسان العام المتزن » .

٥ - « اندريه جيد » بقلم البرت غيرار ، وهو احد اساتذة جامعة هارفرد وهو يعنى في هذه الدراسة بفن القصة خصوصاً لدى الاديب الفرنسي العظيم ، ويعرض سلسلة من الابحاث غايتها فهم اندريه جيد في جميع مظاهره .

٦ - « الرجل الذي لا يرى » . وهي الرواية الاولى التي يكتبها مؤلف زنجي شاب ويعرض فيها الوضع غير الطبيعي الذي يعيش فيه الزوج في المجتمع الاميركي . ويتميز في هذه الرواية الحس الفكاهي والعاطفة القاسية والشعور المؤثر وكلها تكسبها ميزة معقدة .

٢ - « ما حققه الشعر الاميركي المعاصر » بقلم لويز بوغان ، وهي دراسة قصيرة ولكنها عميقة للشعر الاميركي المعاصر في خمسين عاماً (١٩٠٠-١٩٥٠) كتبها ناقدة مجلة « النيو يوركر » وهي نفسها شاعرة معروفة . وتنتهي الدراسة بنتيجة شعرية .

٣ - « سيادات وسلطات » بقلم جورج سانتايانا ، وهو يتناول افكاراً هامة عن المجتمع والحكومة ، تتخذ شكل دراسات عن علائق الناس فيما بينهم ، وفي الاسرة وفي المجتمع وفي الدولة وفي العالم .

٤ - « مسلك الحياة » بقلم لويس ممفورد ، الناقد والفيلسوف المعروف ، وهو يتناول في كتابه هذا القضايا الثقافية والاجتماعية ، ويتم هنا نظامه الفلسفي الذي عرضه في كتبه السابقة « التكنيك والمدنية » و « الثقافة والمدن »

النشاط الثماني في العالم العربي

في سورية ولبنان، فتحدثت عن الحركة الرومانطيقية في الادب الانكليزي . وسيتوالى على منبر « وست هول » عدد من اساتذة الجامعة وزاوتها ، منهم الاساتذة اسحق موسى الحسيني ، وسعيد عقل وبشر فارس ، وجميل صليبا ، وعبد الكريم الازري ، وادمون زباط .

ولم يتخلف المعهد الثقافي الايطالي ببيروت عن المساهمة في هذا النشاط المركزي حول المحاضرات ، فقد اصبح لهذا المعهد رواد واصدقاء يعود الفضل في توثيق صلتهم الى الدكتور مارتينو مورينو ، مدير المعهد ، الذي افتتح موسم المحاضرات بمحاضرة القاها عن « دانتى وأبي العلاء المعري » .

اما كلية المقاصد ، فيبدو انها تنوي ان تجابه الوسط المفكر بمحاضرات يجمع بينها جامع من الوحدة والانسجام من ناحية ، وتعالج موضوعاً من اخطر موضوعات وجودنا وحياتنا ، وقد وضعت لهذه المحاضرات عنواناً هو « نحو عالم عربي افضل » . وسنتناول الموضوع من الناحية الاجتماعية الدكتور محمد عوض محمد مدير جامعة الاسكندرية ، ومن الناحية السياسية الدكتور محمد كامل سليم عميد كلية الآداب بالقاهرة ، ومن الناحية الاقتصادية الدكتور احمد السمان عميد كلية الحقوق في دمشق ، ومن الناحية الثقافية الدكتور قسطنطين زريق نائب رئيس

الجامعة الامير كية في بيروت .

تلك هي بعض محاضرات الموسم القادم .

وتلك هي اسماء الاعلام الذين سيعالجون موضوعاتها .

والموضوعات اكثرها مفيد ، مشر ، والاسماء اكثرها جدير بما يعالج ، فمن المنتظر ، اذن ، ان يكون موسم بيروت ، هذه المرة حافلاً بكل ما يغذي العقل ويروى الآفاق الجديدة ، ولكن ، هل يكون كذلك ؟

ذلك ما سوف نجيب عليه ، شهراً بعد شهر ، في اعدادنا المقبلة .

٢ . اهل القلم في لبنان

بعد ان اقتصر نشاط اهل القلم في لبنان على احياء حفلات الذكري ، بدأ المجلس الاداري بوضع برنامج لنشاط الجمعية المقبل . وخاصة بعد ان صدقت ميزانية وزارة التربية وفيها اربعون الف ليرة باسم اهل القلم .

وقد قال الاستاذ صلاح لبكي ، رئيس اهل القلم ، لأحد محري « الآداب » ان في رأس مشروعات الجمعية اختيار ناد فخم مؤلف من قاعة محاضرات واربع غرف ومكتبة كبيرة كما انه يفكر في توجيه دعوة الى ادباء العرب لعقد اسبوع ادبي في بيروت ، يكون واسطة تعارف بين ادباء لبنان وادباء الاقطار العربية .

● في الحادي والعشرين من تشرين الاول الماضي ، غاب وجه من احب الوجوه الى الشعر ورواده ، في لبنان ،

لقد سكت حبيب ثابت عن انشاد الشعر ، كما سكت عن الرد على المرضى الذين كانوا يجدون فيه جواباً شافياً ، ونفساً مؤلمة .

وشاعرنا الراحل طبيب لامع ، تخرج من كلية الطب الفرنسية ببيروت ، ثم تخصص في باريس في الامراض الجلدية .

ومن آثاره المطبوعة : المرأة والجمال ، وعشثروت وادونيس . ومن آثاره المخطوطة : ديوانا شعر .

غاب حبيب ، مخلقاً وراءه هذه الآثار ... ورفاقاً عديدين عيونهم دامعة ، وقلوبهم لا يخفف من أساها العزاء ...

● اقامت ادارة « النقطة الرابعة » مباراة للثقافة والسياحة في الشرق الادنى لوضع ثلاث لوحات تمثل تاريخ الثقافة في هذه البلاد . وقد نال احدى هذه الجوائز الرسام المعروف الاستاذ مصطفى فروخ .

● احتفلت « جمعية العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان »

باحياء ذكرى تولستوي في لبنان فأقامت مرضاً حافلاً عن مؤلف « اناكارينينا » رافقه فيلم ومحاضرة

عن حياة الكاتب الروسي الكبير واثره في الادب العالمي الحديث .

● بدأ الاستاذ مارون عبود سلسلة جديدة من المقالات في الزميلة « الاحد » بعنوان « ساندويش » بعد ان انتهت مقالاته السابقة « من الجراب » ، وليس صحيحاً ما ظنه بعضهم ان الجراب فرغ فبدأ بادب « السندشة » ... وكل ما في الامر ان الجراب طفع ، فسواه كتاباً ... ولعل كتاباً طريفاً آخر يطل على القراء من وراء « الساندويش » ، فيقرأونه على المائي ويزردونه بنهم ولذة ...

● اقامت جمعية اهل القلم بالاشتراك مع جامعة الهيئات النسائية في لبنان حفلة احييت فيها ذكرى فقيدة الادب المرحومة سلمى صايغ . وقد تكلم في هذه الحفلة الاستاذ صلاح الاسير ، والدكتور نجيب صدقه مدير التربية الوطنية ، والآنسة ابتهاج قدورة ، والسيدة الين ريمان ، والسيدة نجلا كפורي ، والاستاذ محمد جميل بيهم ، والسيدة املي فارس ابراهيم ، والدكتور قسطنطين زريق .

استثتات ادبية

النشاط الثقافي في العالم العربي

يؤلف القصائد في مدح الامراء والاثرياء . واعظم منه الف مرة المعري الذي أصر على ان يحيا حياته كما يلبسها عليه ضميره . ولذلك تشع قصائده اشاعات الحرية والشرف والانسانية . »

وبعد ان يعقد الكاتب مقارنة بين المعري والمتني يقول ان حياة الاديب المعاصر هي مؤلفه الاول في الادب ؛ ثم يذكر طه حسين فيقول ان حياته « تفضل جميع مؤلفاته ، لاننا نستطيع ان نستخلص منها عبراً في الرجولة والتهمة والشهامة والقصد . لقد فقد الرؤية باستبدالها الرؤيا ، وحسبه في مؤلفه الاول هذا ، ان تكون حياته حافزاً لشبابنا كي يرتفعوا او يحاولوا الارتفاع الى مقامه ، وهم مع ذلك مبصرون . »

ويتهيئ الاستاذ سلامة موسى الى القول بان الاديب مدعو اليوم الى ادب الكفاح ، لأن حياته كلها حياة كفاح .

احتجاج « الكتاب »

لم تصدر الزميلة المصرية « الكتاب » في الشهرين الماضيين كما دعت بعد العطلة الصيفية ، فتناقضت الاسن انها قد توقفت عن الصدور . وقد علمنا من وكيل دار المعارف في بيروت ان « الكتاب » قد احتجته وقتاً ولا ينتظر ان تعود قريباً الى الصدور ، وان دار المعارف في مصر تتردد في ان تصدرها مرة كل ثلاثة اشهر او تمتنع عن اصدارها التة .

وأياً ما كان ، فان هذا دليل جديد على ما تمانيه الصحافة الادبية في البلاد العربية من ازيمات يؤثر المسؤولون من الحكام ان يتجاهلوا ، منكرين بذلك ما تؤدبه الصحافة الادبية الراقية الواعية من خدمات لمختلف الطبقات .

ان « الآداب » تتألم اشد الالم لاحتجاج الزميلة « الكتاب » ولو مؤقتاً ، وتناشد دار المعارف في مصر ، وهي المؤسسة الفنية ، ان تعيد النظر في موقفها . فعسى ان تعود « الكتاب » الى الظهور في وقت قريب ، فتستأنف الى جانب الرميات الادبية في الاقطار العربية الرسالة التي بدأتها منذ سنين .

قصة هندية

كتب الاستاذ عباس محمود العقاد في « اخبار اليوم » x (٥٣/١١/١٤) يتحدث عن القصة التي فازت اخيراً بجائزة « نيويورك هيرالد تريبيون » الاميركية والتي اشترك فيها كتاب قصصيون من جميع انحاء العالم ، فذهب الى ان قصة « عينا بلي » التي كتبها المؤلف الهندي ك.ت. محمد هي اروع هذه الافايس ، بل هي « في الحق اجود قصص المجموعة بغير مزاحم ، ويصح ان يقال ان الاجحاف قد ناله غيباً لأنه نال الجائزة كما نالها الآخرون بغير تمييز . »

ويقول الاستاذ العقاد بعد ذلك : « ولا اذكر اني قرأت في القصة الحديثة قصة تعرض للقاريء من مشكلات الحياة وسخرات القدر وطوايا النفوس البشرية في محتها بعض ما اشتمت عليه هذه الصهجات القلائل ، مع البقاة في اسلوب الاداء والقدرة على سرد الغرائب في القالب المألوف . »

وهكذا يذهب الكاتب المصري الى اتهام النقاد الغربيين بالتحيز ويقول صراحة « ان النقاد الغربيين قلما يعترفون لأحد في العالم الشرقى او العالم الاسلامي بمزية ادبية راجحة بين الكتاب العالميين . »

★ صدرت هذه القصة في مجموعة « عشر قصص عالمية » التي نقلها الى العربية الدكتور سهيل ادريس .

وتبقى الجوائز الأدبية السنوية التي قررت جمعية اهل القلم مبدأ توزيعها كل عام على المستحقين من رجال الفكر ، ولكن الخلاف لا يزال قائماً بين اعضاء الجمعية في طريقة التوزيع . وقد تركزت الانجاءات كلها حول اقتراحين : أولهما تقدير الكتب التي صدرت عام ١٩٥٣ - وفي كل عام بعده - ومنح صاحب الكتاب الفائز جائزة مالية . ويجري ذلك على كل نوع من أنواع الادب .

والاقتراح الثاني أن تمنح الجمعية مساعدات مالية للمؤلفين لنشر مؤلفاتهم المخطوطة القيمة .

وبعد كتابة ما تقدم علمنا أن جمعية اهل القلم نشرت اخيراً بياناً تعلن فيه انها خصصت خمس جوائز مالية ، كل جائزة قيمتها ثلاثة آلاف ليرة لبنانية ، وذلك لأحسن كتاب مطبوع نشره مؤلف لبناني عام ١٩٥٣ في أي من الموضوعات التالية :

- ١- أفضل سيرة شخصية لبنانية .
- ٢- أفضل رواية .
- ٣- أفضل ديوان شعر .
- ٤- أفضل دراسة تاريخية أو علمية أو فنية أو لغوية .
- ٥- أفضل مسرحية .

وسيكون لدار النشر التي تولت طباع كل كتاب ينال احدي هذه الجوائز ، عشرة بالمئة من قيمة الجائزة .

مصر

حياة الاديب وادبه

كتب الاستاذ سلامة موسى في « اخبار اليوم » (تاريخ ٥٣/١١/٧) مقالاً قيماً بعنوان « حياة الاديب جزء من ادبه » استله بقوله : « اذا كان الادب اختياراً للافاظ وترتيباً للمعاني فهو صنعة فقط . اما اذا كان حياة يحياها الادب وكفاحاً لتحقيق الانسانية والشرف ، فهو عندئذ فن . واعظم الفنون في العالم فن الحياة . »

ويرى الكاتب ان كثيرين ممن يسمون ادبا في العصور الماضية لا يمكن ان يوصفوا الا بانهم كانوا يحسنون الصنعة ؛ « اما الفن ، اي النظرة الاستيعابية للحياة وفلسفة العيش ومعاني الحرية والولاء للبشر وتقديس الفكر ومكافحة الظلم ، كل هذا واكثر منه ، مما نعده في ايامنا من الهموم الاولى للاديب ، فلم يكونوا يعرفونه إلا في الأفل او النادر ، مثل المعري او الجاحظ ، الاديبين المهمين . »

ويتساءل الاستاذ سلامة موسى بعد ذلك : « الم يكن المتني اديباً عظيماً » ويجيب بالنفي معللاً : « ذلك انه ارصد حياته ، وهي اعلى ما يملك ، كي

النشاط الثقافي في العالم العربي

العراة

حول المعرض الفني الثالث في المعهد الثقافي

حينما قرأت للاستاذ عطا صبري في عدد اكتوبر عنوان نقده للمعرض الفني الثالث في المعهد الثقافي البريطاني ببغداد توقعت ان اقرأ مقالاً في النقد التصويري يهد له بعرض سريع لمحتويات المعرض واسماء الفنانين . ويتلو ذلك حكم الناقد على قيم اللوحات : تفاهتها او روعتها ، منظوراً من زاوية فنية مذهبية معينة . ولكن ظني خاب فيه .

والواقع ان تحمل الناقد مثل هذه المسؤولية هو الوضع الايجابي للنقد في العصر الراهن . فالكتابة عن معرض في معين في مجلة ادبية وبقلم رسام معاصر يستدعي تطوير الموضوع من مجرد العرض الصحفي الى كونه تشريحاً دقيقاً يستشف منه القارئ مدى تطور العمل الفني ومعناه ، مثلاً يستشف منه قيمة المسؤولية التي يتحملها الفنان في ادائه . ذلك ان سلسلة المعارض التصويرية هي الخط البياني لنمو العمل الفني كما انها مقياس الذوق الفني العام . وحينما يتحمل الفنان مسؤولية عرض اللوحة الفنية فهو اشبه شيء بالشاعر او القصاص الذي يختار نشر قصيدة او قصة لأنه اذ يقرر نشرها يضع لنفسه نهائياً الحد الذي يحمي آثاره من قلمه . فاللوحة الفنية عرضة للنمو في مرسم الفنان حتى موعد عرضها . ومن ثم فان تقديم الرسام بلوحاته الى الرواق هو الضربة الاخيرة

من فرساتها وان اشتراكه في المعرض الفني هو موقفه الحاسم .

وعلى هذا فليس من السهولة ان يزج الرسام بنفسه في المعرض لأن موقفه في مثل هذا الحال موقف دقيق يجعله كل النتائج المتوقعة مثلاً يسجل معنى عرضه ومفهوم اشتراكه في اللعبة مع الآخرين ، ولعل هذه المشكلة بالذات هي التي جعلت بعض الفنانين يترددون كثيراً قبل ان يقدموا على عرض آثارهم . فقد اسنمر النحات المعاصر (جيوكاميتي) على نحت تماثله ليحطمها بعد إنجازها فهو يخشى ان يقدم للحضارة اثرأ فنياً لم يقتنع بعد بكماله . كما ان القصاص النمساوي الشهير (كافكا) لم ينشر طيلة حياته اية رواية او اقصوصة لانه لم يكن مقتنعاً بروعتها .

وثمة ملاحظة جديرة بالذكر . وهي ان الفنان اليوم لم يعد بالفنان الفردي . فقد مضى عصر العزلة والتشاؤم والبحث وراء القيم الادائية المحض ففي الحرب العظيمى الاولى وفترة ما

بين الحربين . واصبح التراث الذي اينمه الفنان التكمي والتصويري والسوريالي والحشي اليوم نقطة الانطلاق الجديدة لمشاكل جديدة تعبر عن روح العصر الانسانية وسمة كفاح الجيل والتزامه وكلها تقضيهم بفضة القيم الروحية الآتية . فاذا ينتظر اذن من فنان معاصر إلا ان يكون مرآة عصره المتحسن .? وهكذا فليس المعرض الفني هو الحفلة العابرة التي يتمتع بها الزائرون ، ولكنه الطبعة الاولى لديوان ينتظر من القراء قراءته ووعيه ، ومن النقاد نقده . ليس هو موقف الفنان الشخصي فحسب ، وانما هو مقياس نضجه ايضاً ، بل مقياس نضج المستوى الفني نفسه ومدى انسجامه وروح العصر .

وهكذا . ففي ضوء هاتين القيمتين ، وهما مسؤولية المعرض الفني ، ومدى تعبيره عن روح العصر كان على الناقد ان ينتقد المعرض الذي انا بصده . فالملاحظات التي ابدتها الاستاذ عطا صبري لا تمتدى كونها اشارات مختصرة الى مواهب الرسامين واسماء بعض لوحاتهم ومدى تأثرهم بالاجواء المدرسية الاوروبية والتي صهرت مرحلة تحصيلهم الفني . والاشارة كذلك الى اقبال الجمهور على زيارة المعرض مجدداً بالارقام والى اشتراك بعض الرسامين الاجانب للاستنتاج من ذلك كله والدلالة على نجاحه . في حين ان ما ينتظر منه في مثل هذه الحال هو اتخاذ اللوحات بداية للتوصل الى الحكم على المعرض والفنان . اي ان الناقد بدأ بداية معكوسة تماماً للنقد الصحيح فخلق مجالاً تفسيرياً بدل ان يخلق مجالاً تلميحياً .

اما عن نتيجة المعرض الحقيقية والمسؤولية التي يتحملها الفنان العارض فيه ومدى تعبيره عن المستوى الفني في

العراق وروح العصر ، فلنناهل ترى اية مسؤولية يمكن ان تناط به ...?

لقد كان عام ١٩٥٣ عاماً حافلاً بمدة معارض تصويرية اهمها معرض (جماعة بغداد للفن الحديث) و (جماعة الرواد) و (اصدقاء الفن) عدا المعارض المدرسية والجامعية ، فن نوع اللوحات ومن وحدة الاساليب لدى كل جماعة عارضة ، بإمكاننا ان نستشف معنى المسؤولية التي كان يتحملها كل معرض . فجماعة (بغداد) و (الرواد) عرضتا عموماً خلاصة التجارب الحديثة المتبذعة وجمعية (اصدقاء الفن) عبرت عن وحدة الفنانين في العراق والمعارض المدرسية اظهرت استمداد الاجيال الناشئة ، فأى مسؤولية تحمها المعهد الثقافي البريطاني .? هذا ما كان على الاستاذ عطا معالجته . اما من وجهة نظري فهذه المسؤولية عند الرسامين المشتركين لم تكن سوى عرض

اشتات من البلاد العربية

- * أصدرت مجلة « الندوة » التونسية عدداً ممتازاً خاصاً بالاديب التونسي الخالد ابي القاسم الشابي بمناسبة ذكراه التاسعة عشرة . ومن الذين اشتركوا في تحريره الاستاذان الشاذلي القليبي وعبدالله شريط .
- * احتفلت محطة اذاعة طرابلس الغرب المحلية في الشهر الماضي بالذكرى التاسعة عشرة لوفاة الشاعر التونسي ابي القاسم الشابي ، قدمت برنامجاً خاصاً تضمن احاديث كتبها السادة علي مصطفى المصراحي وابو القاسم محمد كرو ومحمد ابو عامر .
- وعلى ذكر الشابي نذكر ان الاديب الطرابلسي الاستاذ فؤاد الكعبازي كان قد القى في نادي « دانتي » بطرابلس الغرب محاضرة قيمة باللغة الايطالية عن الشاعر الشابي وليوباردي الشاعر الايطالي . وقد امتازت محاضرته بمقارنة دقيقة بين شعر الشعارين كما انه ترجم بعض شعر الشابي الى الايطالية .
- * صدرت في بغداد في الشهر الماضي ثلاث مجلات ادبية جديدة هي: (الرسالة الخالدة) لصاحبها ورئيس تحريرها محمد منير آل ياسين الحامي ، و (صدى المستقبل) لصاحبها رسمي العامل ، و (القل) لصاحبها الحامي ناجي الراضي ، فترجو لها النجاح والازدهار .
- * يصدر قريباً في مصر قانون حماية الملكية الادبية والفنية . وتنص بعض مواد على معاقبة سارق الانتاج بالجن .
- * اختار مجمع اللغة العربية في القاهرة قصيدة لشاعر تونسي نال بها جائزة (النشيد الليبي) الذي كان قد اعلن عنه .

النشاط التثقيفي في العالم العربي

وهكذا فأمراض لا يمثل نمو التطور الفني وحلاصته مثلما يمثل واقعه . فاذا كانت الغاية ان تمثل اللوحات زبدة الجهود المبذولة للتقدم الفني فواقع الحال لم يهيء ذلك كما يرام . لانه ابرز لنا المظهر الاكاديمي اكثر من ابرازه للمظهر الحديث .

هذا تعليق عابر انبه به زميلي الاستاذ عطا صبري الى بعض المآخذ مثلما اهاب باخواني الرسامين ألا يتسرعوا في الاشتراك بالمعارض التصويرية من غير ترو . كما انه اخيراً تصحيح لما قد علق بذهن القارئ من انطباع خاطيء عن التصوير في العراق ، وعن نفسية الفنان العراقي .

شاكرو حسن سعيد - من جماعة بغداد للفن الحديث

سوريا

الجامعة والمجمع

- كان اعضاء المجمع العلمي العربي قد انتخبوا الاستاذ خليل مردم بك ، وزير الخارجية رئيساً للمجمع العلمي باجماع الاصوات خافاً للرئيس الراحل العلامة محمد كرد علي . وقد صدر مند اسوعين مرسوم جمهوري يميز المجمع بين منصب الوزارة ورتاسة المجمع ويسمي الاستاذ مردم بك رئيساً .

- كان بين ممثلي سورية في مؤتمر جامعة برنستون للشؤون الاسلامية الدكتور سامي الميداني رئيس الجامعة السورية وعميد كلية الحقوق . وقد شاركه في هذا التمثيل الاستاذ شفيق جبوري عميد كلية الاداب والاستاذ مصطفى الزرقا استاذ القانون المدني والشريعة الاسلامية في كلية الحقوق وقد عاد الدكتور الميداني بعد ان جال في الولايات المتحدة بعض أشهر الصيف يزور الجامعات وسيعود في الشهر المقبل الاستاذان جبوري والزرقا .

- وافقت المقامات الرسمية على انتداب الدكتور عزت النص احد اساتذة الجامعة السورية الى مصر لتدريس جغرافية البلاد العربية في معهد الدراسات العربية العالي الذي يشرف عليه الاستاذ ساطع الحصري وتنفق عليه ، جامعة الدول العربية .

في التعليم

- في برامج وزارة المعارف السورية عناية خاصة بالقضية الفلسطينية . وقد اذاعت الوزارة بلاغاً تحدثت فيه عن هذه القضية (وانها من اهم القضايا التاريخية التي واجهت العالم العربي وان ملابساتها تشغل اهتمام كافة الشعوب العربية بصورة خاصة والشعوب الاخرى بصورة عامة . وان وزارة المعارف قد رأت من واجبا القومي بيان جميع ادوار هذه القضية وما رافقها من تطورات وحوادث ووقائع توضح للنشء بأن فلسطين جزء من بلاده اقتطع اقتطاعاً بتأثير المؤامرات والدسائس الاجنبية والاستعمارية . وانها لهذا اصدرت ثلاثة كتب مؤمنة مدرسية خاصة بفلسطين توضع بين ايدي الطلاب والطالبات لمطالعتها كتوضيح وإتمام للمواد التي تضمنتها الكتب المدرسية المؤمنة والمقررة . وهذه الكتب الثلاثة هي : كتاب فلسطين العربية لصف الشهادة الابتدائية . كتاب فلسطين العربية لصف الشهادة المتوسطة . كتاب المسألة الفلسطينية وتاريخها السياسي الحديث لصف الشهادة الثانوية (البكالوريا)

الروحان في مناسبة ما ، بل في مناسبة تذكروم بالبلاد التي أُنموا فيها تحصيلهم . هذا على احسن الفروض . ومثل هذه المسؤولية ليست جديرة بالتحمل ؛ ذلك ان المرض الفني اداة جديدة لعرض العمل الفني . وعلى الفنان ان لا يضع نصب عينيه مجرد ممارسة هذه الاداة بل ممارستها بطريقة مرضية . كما ان اشتراك الفنان العراقي اليوم في معرض تهيئة مؤسسة اجنبية يتضمن قبوله لمنطقها في اعداد المرض . وليس الاشتراك في المرض الاجنبي بذاته امراً مفروضاً بل المفروض هو مغزى المرض الذي تقيمه تلك المؤسسة اذا هو لم يكن مغزى إيجابياً لا يهدف الى اكثر من تشجيع الفنان و ابراز مواهبه . فقد ساءم مثلاً الفنانين العراقيين في المعرض الدولي المقام في الهند خلال العام الماضي وفي النية ان تهيء الحكومة الهندية معرضاً للرسامين العراقيين في بلادها . ولكن ما معنى ان تقيم مؤسسة (استعمارية) كالمعهد الثقافي البريطاني معرضاً للرسامين العراقيين ..؟

والواقع ان على الفنان ان يتساءل قبل ان يزوج نفسه في اي معرض عما اذا كان هذا الالتزام الذي يقدم عليه يتفق ورغبته الاكيدة وحرية في الفعل . وما اذا كان واثقاً من صواب المسؤولية التي ستحملها . اذ لا يصح ان ينتظر الرسام الفرصة السانحة كما يرسل بلوحاته جزافاً وكيفما اتفق . واعرف رساماً كان يتلف لأية مناسبة يعرض فيها رسومه ولكنه لم يحظ لسوء حظه بواحدة منها إلا وأساءت اليه .

والظاهر ان جملة الرسامين المشتركين في المعرض البريطاني لم يقدروا العبء الملقى على عاتقهم مثلما كانت المؤسسة المنظمة للمعرض تقدره لنفسها . ففي حين كان الرسام ينظر الى المرض كوسيلة للعرض - وربما لبيع اللوحات - فحسب ، كانت المؤسسة تحاول اظهار عطفها على الفنان العراقي مثلما تروج للفنان البريطاني . فقد ضمت القاعة لوحات لرسامين بريطانيين مثلما ضمت لوحات اخرى لرسامين عراقيين . وهكذا لا نكاد نجد اية مسؤولية جدية يتحملها الرسامون العراقيون المشتركون في المعرض .

اما عن مدى تعبير المرض عن روح العصر ونفسية الجيل ومستوى التطور الفني في العراق فان غمز اللوحات نفسها هو ما سيوصلنا الى ذلك . واول ما يباغت الناظر هو اناقة العرض وانعدام وحدة الاسلوب . فقد كانت في المرض جملة من اساليب تجمع ما بين الغث والثمين والجيد والرديء والقديم والحديث . فتمتة لوحات اكااديمية واخرى انطباعية واخرى تجريدية واخرى لا يمكن نسبتها لأية مدرسة او مذهب . فقد عرضت بعض اللوحات على انها سوربالية (للرسام قاسم ناجي) في حين ان اسلوبها لا يستند الى اي منطق حديث بله سوربالي . وقد وصفها عطا صبري نفسه بانها صور رومانية .

ومثل هذا التباين في الطرائق والاساليب قد يقدم لنا صورة شاملة عن الفن التصويري في العراق لولا انه لا يمثل كل الفنانين المبرزين مثلما يشوه المظهر الفني الحقيقي . ذلك ان اختيار الرسوم الرديئة والاكاديمية لا يمثل سوى الوجهة المظلمة من الفن .

اجمل المسرحيات

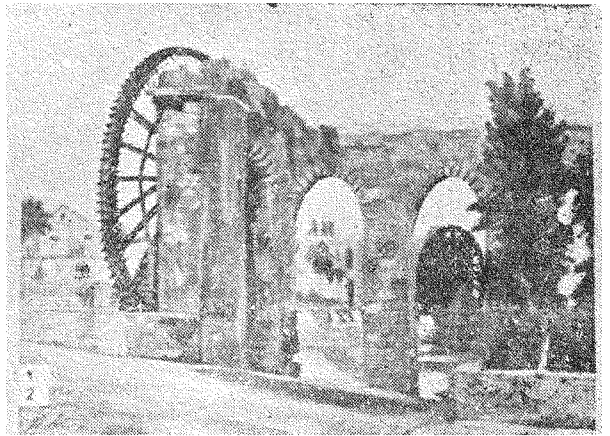
الموضوعة والمترجمة

في عدد القصة القادم

النشاط الثقافي في العالم العربي

المطبوعات

- ٦ - عقل وعاطفة لجين أوستن ترجمة رضا حواري
- ٧ - بين جوركي تشيكوف (مراسلات) ترجمة جلال الشريف
- ٨ - ابنة الضابط لبوشكين ترجمة سامي الدروبي
- وسيصدر في هذه المجموعة: الجريمة والعقاب ، حياة صاحبة ، حب وحب .
- ويلاحظ القاريء ان بعضاً من هذه الكتب خلو من الاشارة الى الذين قاموا بالترجمة او اشرفوا عليها او صححوها .
- بين منشورات دار اليقظة كتاب مشاكل العالم العربي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهو احد الكتابين اللذين تفاسلما جائزة جامعة الدول العربية في هذا الموضوع . والكتاب للاستاذ محمد عزة دروزه وأما الآخر معالم الحياة العربية الجديدة فللدكتور منيف الرزاز .
- بدأ المجمع العلمي طبع المجلد الثانية من تاريخ ابن عساكر بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .
- انتهت المطبعة الهاشمية من طبع الجزء الثالث من كتاب الوافي بالوفيات للصفدي - وهو من اجمع كتب التراجم - لحساب احدى الجمعيات الاستراقية في المانيا . وهذا بتحقيق الاستاذ (ديدرنغ) المستشرق السويدي .
- ١ - مختارات من روائع الادب الالمانى ترجمة فؤاد ايوب .
- ٢ - نيتونشكا لدوستويفسكي ترجمة سامي الدروبي .
- ٣ - قومي كالوت لجي ده موباسان ترجمة ابراهيم الحلوي .
- ٤ - الاخوة كارمازوف لدوستويفسكي (الجزء الاول)
- ٥ - السافلون لمكسيم جوركي ترجمة فؤاد ايوب .



نواعير حماه - لشريف الاورفلي

المعرض الرابع للفنون الجميلة

افتتح في دمشق في احدى قاعات المتحف الوطني واشراف مديرية الآثار العامة ، المعرض الرابع للفنون الجميلة . وهو المعرض الذي تقيمه وزارة المعارف السورية في كل عام للتتاج الفني الحديث في الرسم والنحت وتخصص له ثلاث جوائز موزعة بين الفائزين الثلاثة الاول : وقدر الجائزة الاولى الف ليرة سورية وقدر الثانية ستائة ليرة وقدر الثالثة اربعمائة . وقد شارك في التصوير والنحت حوالي اربعين فناناً بما ينيف عن مائة وعشرين لوحة وتمثالاً وبين هؤلاء الفنانين بعض السيدات وبعض الاجانب الذين يقيمون في دمشق ويشاركون في حياتها الفنية .

وفي حفلة الافتتاح خطب وزير المعارف الاستاذ انور ابراهيم باشا

احد اساتذة كلية الحقوق في الجامعة السورية فقال : (ان مثل هذا المرض لتشجيع الرسامين والنحاتين السوريين وتشيطهم وتصريف انتاجهم ؛ ولزام علينا ان نعترف ان هذا التشجيع كان عاملاً أساسياً في تقدم الحياة الفنية السورية وانتشار الدعوة في مجتمعا لتذوق آثارها ، فقد نشأ منذ اربع سنوات عدد من النوادي والجمعيات الفنية وتمددت المعارض الخاصة في العاصمة وتحسن الانتاج الفني .. حتى اتى هذا المعرض . وسوف تشاهدون ان الفن السوري قد شب عن الطوق واصبح لدينا ولله الحمد فنانون بطرقون كل مواضع التصوير والنحت ويجولون في كل ميادين الابتكار والابداع ويتبعون المذاهب الفنية الكلاسيكية كما يجاورون المذاهب الجديدة كالانطباعية الحديثة والرمزية والسريالية والتكيفية وغيرها التي يتبها الفنانون الغربيون المعاصرون) .



ابنة الساحل - انصير شوري

النشاط الثقافي في العالم العربي

المحاضرات

– حاضر في جمعية الفنون السورية في افتتاح موسيها الدكتور كامل عياد
إجد اساتذة كلية التربية في الجامعة السورية للمرة الاولى بعد عودته من القاهرة
إذ شغل منصب مستشار في الادارة الثقافية عاماً واحداً .
– حاضر في جمعية اصدقاء الفنون الاستاذ شاكرا مصطفى بعنوان (أو من
بالفكر الحر) والدكتور بديع حقي في مختارات من شعره .

الادب والسياسة والنساء

– كانت حلقة الزهراء احدى الحلقات الادبية الحسنة وقد اشارت
الآداب في خلال اشهر الشتاء الماضي الى نشاطها والمحاضرات والندوات التي
كانت تقيمها .
ولن يسمع القراء شيئاً هذا الشتاء عن نشاط الندوة لان السياسة افسدت
بين عضوتين كانتا مرشحتين في الانتخابات الاخيرة فسرت عدوى الحصام الى
كل ما حولها . ومن هنا كان الركون في حلقة الزهراء .

في المملكة الاردنية

* فرغ الاستاذ عيسى الناعوري من تأليف رواية ادبية (Novel) بعنوان
(مارس يحرق ممداته) . وهي رواية اسطورية يشترك فيها عدد من الآلهة
الرومانية وتهدف الى غايتين : الاولى (حب الارض) والثانية (تقييح
الحروب ، والدعوة الى سيادة السلام) . وقد جعل المؤلف الارض هي
الموضوع الاهم في الرواية ، وجعل الآلهة والبشر والحروب وسائل مسخرة
لها ، بعضها لخدمتها ، وبعضها لحرابها ، ولكنها – الارض – تنتصر في النهاية ،
وبانتصارها ينتصر السلام . وقد نظر الى الحرب من ناحيتين ، الاولى اعتبارها
(جريمة عظيمة) حينما تكون اعتداء على سلام الآخرين ، والثانية اعتبارها
(واجباً مقدساً) حينما تكون دفاعاً عن النفس والارض والحق المقصود .
وانتهى الاستاذ الناعوري الى ان يجعل له الحروب (مارس) يندم على
شروعه العظيمة ، فيحرق ممداته على اقدام فينوس (إلهة الحب والجمال)
وسيريس (إلهة الحقول والزراعة والخصب) ويعمل على إعادة الخصب الى
الارض ، بعد ان حردها منه بالحرب .

– ستصدر مجلة اسبوعية باسم (الرأي) في عمان في مطلع العام الميلادي
الجديد ، وستكون (سياسية ، احبارية ، ادبية ، واجتماعية عامة) وتهدف
الى نشر العقيدة القومية العربية ، والدعوة الى وحدة العرب . وصاحب امتيازها
هو الدكتور احمد الطوالة ، ورئيس تحريرها المسؤول الدكتور جورج حبشي .

كامل بكداش واولاده

قرطاسية وادوات المدارس

والمكاتب وجميع اصناف الورق

بيروت – شارع المعروض

تلفون : ٥٤ / ٨٨

صوت من تونس

تبدي الصحافة الادبية في تونس اهتماماً بالغا بالنشاط الفكري في العالم
العربي ، ولا سيما الزميلة الغراء « الندوة » . واننا لنلمح فيها تجاوباً
فكرياً مع ما تثيره المجلات الجديدة التي ظهرت في الشرق العربي من
مسائل . وهذا التصادي هو خير ما نأمله في هذا الميدان ، لأنه يدفع الى
التعاون والمشاركة في حل المشاكل التي يثيرها مجتمعنا العربي في جناحيه
الغربي والشرقي .

وقد طالعنا عدد ايلول (سبتمبر) من الندوة بمقال للاستاذ عبد الله
شريط ، بعنوان (نهضة الادبية بعد نصف قرن) ، استعرض فيه
الكتاب الاسئلة الجديدة التي تطرحها المجلات التي برزت اخيراً في الشرق
العربي ، عن (تحديد الادب وحدوده ورسالته وميدانه) وعن (معنى
الادب العربي وماهيته ورسالته) . ولعل هذه الاسئلة كانت يجب ان تطرح
منذ ابتداء نهضتنا الادبية ، أو هذا ما يبدو من مقال الاستاذ شريط على
الاقبل . وانتهى الى القول بان ادبنا الحديث ما زال فارغاً لا يتمكن من
سد حاجتنا ودفع حياتنا الفكرية الى الامام . لأن ادبنا ينقسمون الى
فتتين : فئة عانت (حياة اللبيب) ولكنها لم تستطع ان تنهل من الثقافات
المعاصرة ، واخرى حصلت على نصيب من هذه الثقافات ، إلا انها لم
تستطع ان تحيا على نحو يخالف حياة غيرها من طبقة الوادعين .

وادبنا العربي مريض ، لأنه لم يتمكن بعد من ان يهضم ويتمثل كما
يجب المصدرين اللذين علمنا ان نقبس من منابعها الثروة الدافقة ، ألا وهما :
أدب الغرب وادبنا العربي القديم من جهة ، وواقع حياتنا الاجتماعية بجميع
نواحيها من جهة اخرى .

وينتهي الاستاذ شريط الى القول ، بان حالة ادبنا شبيهة بما كانت عليه
في العصر الاموي واولائل العصر العباسي من قبل . ويخلص الى اننا يجب
ان نصرف افضل قوانا الى الترجمة والنقل عن الامم المتحضرة ، بغية تمثل
ثقافتها تمثلاً صحيحاً :

ولكننا نسائل الكاتب العاضل ، هل اننا نستطيع حقاً ان (نموضع)
حالتنا الاجتماعية الآنية ونشبه وضعها بما كانت عليه حياة العرب في العصر
الاموي ومطلع العصر العباسي ؟ ثم ، ألا يرى معنا الاستاذ شريط ان المجتمع
العربي في تلك المصور ، كان قد حل معظم مشاكله من سياسية واجتماعية
وتوحيدية قومية ، وبدأ بعدها بحل مشكلته الثقافية ؟ ألا يوافقنا على ان
العصر الاموي كان قد تكاملت قواه الحضارية الدافقة فاستطاع آنذاك ان
يحل مشكلة الهضم والتمثل ؟

« أ . ش . »